



ملخص تنفيذي

تتحكم لجنة إصلاح المدارس (School Reform Commission (SRC)) بالمنطقة التعليمية في فيلادلفيا في الوقت الراهن، وهي هيئة أنشئت عام 2001 من خلال إعلان الاستياء الذي أصدره وزير التربية والتعليم على النحو المسموح به بموجب القسم 696 من قانون المدارس العامة في بنسلفانيا. لجنة إصلاح المدارس عبارة عن هيئة مكونة من خمسة أعضاء مع عضوين يعينهم العمدة، وثلاثة أعضاء يعينهم الحاكم بمشورة وموافقة مجلس الشيوخ بولاية بنسلفانيا. كما تضمنت الاتفاقية التي أنشأتها لجنة إصلاح المدارس أيضاً وعداً بموارد سنوية إضافية من كل من المدينة والكونغرس. ومع ذلك، في عام 2011، اقتطع الحاكم كوربيت آنذاك والجمعية العمومية مبلغ 1 مليار دولار من تمويل التعليم على مستوى الولاية - مما أدى إلى خسارة قدرها 103 ملايين دولار في دعم التعليم الأساسي في المنطقة التعليمية في فيلادلفيا وخسارة قدرها 109 ملايين دولار في دفع تعويض المدرسة المستأجرة بالمنطقة بين السنة المالية 2011 و 2012.

في يونيو من عام 2012، انضم الدكتور ويليام هايت إلى المنطقة التعليمية كمراقب. وفي عام 2013، بسبب تخفيضات كوربيت وانتهاء الأموال التحفيزية الاتحادية، كان على المنطقة تنفيذ تخفيضات مؤلمة في الميزانية، بما في ذلك إغلاق 24 مدرسة وإصدار 3,800 قرار بتسريح العمال. كما كان العام الدراسي المقبل مضطرباً، حيث صوت المجلس على إلغاء العقد مع اتحاد المعلمين في فيلادلفيا (Philadelphia Federation of Teachers (PFT)) في محاولة لخفض التكاليف والحفاظ على العمليات الأساسية في المنطقة التعليمية. ووجدت المحكمة العليا في ولاية بنسلفانيا في نهاية المطاف أن هذا الإجراء يتجاوز صلاحيات المجلس، إذ يبطل هذا الأمر وغيره مما يسمى بـ "الصلاحيات الخاصة"، فحاولت الجمعية العمومية منح المجلس بموجب المادة 696.

وعلى مدى العامين الماضيين، أخذت الإصلاحات الصعبة التي بدأها الدكتور هايت وإدارته في تحقيق أرباح. وكان لدى المنطقة التعليمية عدة سنوات من الميزانيات المتوازنة وتحسن تصنيف سنداتاتها. وقد أعادت مدارس فيلادلفيا أخيراً تعيين ممرضة ومستشارة لكل مدرسة، وشغلت المنطقة 99٪ من الوظائف الشاغرة للمعلمين. كما شهدت السلامة المدرسية تحسناً كبيراً، والأهم من ذلك، كانت هناك مكاسب أكاديمية كبيرة. وأظهرت نتائج نظام ولاية بنسلفانيا للتقييم المدرسي لعام 2016-2017 مكاسب متزايدة في درجات القراءة في كل مستوى صف من الصف 3 إلى 7، وتحسناً في الجبر وعلم الأحياء والأدب في المدارس الثانوية.

وقد أصبحت جميع هذه المكاسب معرضة للخطر الآن، حيث تشهد المنطقة التعليمية عجزاً قدره 105 ملايين دولار ابتداءً من السنة المالية 2019، وسيترام ليصل إلى ما يقرب من مليار دولار بحلول السنة المالية 2022. وأكبر العوامل التي تسهم في الفجوات المتوقعة في المنطقة خارجة عن إرادتها إلى حد بعيد. وأصبحت المنطقة الآن في وضع قامت فيه بالفعل بتخفيضات مؤلمة، وأحد مولئها

الرئيسيين، الكومنولث، غارقان في مأزق الميزانية. وهذا يجعل الممول الرئيسي الآخر، مدينة فيلادلفيا، المصدر الواقعي الوحيد للتمويل الجديد الكبير للمنطقة التعليمية. يعتقد العمدة كيني أن المدينة يجب أن تلتزم بهذا الاستثمار لحماية وتسريع وتيرة التقدم في المنطقة، ولكن في المقابل، يستحق مواطنو فيلادلفيا المزيد من المساءلة مما سيحقق الرقابة المحلية.

وقد وجدت الدراسات التي أجريت في المناطق الحضرية الكبيرة أن مراقبة البلديات توفر درجة عالية من المساءلة، وهو أمر بالغ الأهمية للنجاح. في تقرير عام 2016، وجدت صناديق Pew (بيو) الخيرية أن هناك اتفاقاً قوياً على أن يتجنب نظام الحكم عدم اليقين بشأن المسؤولية والمساءلة لكي تنجح مدارسها.¹ بالإضافة إلى ذلك، وجد مركز التقدم الأمريكي (CAP) أن المناطق الواقعة تحت رقابة العمدة، وتحديداً بوسطن ومدينة نيويورك وواشنطن العاصمة، قد شهدت تحسناً كبيراً في أداء الطلاب.² كما وجد مركز التقدم الأمريكي (CAP) أن المناطق التي يفوقها العمدة تستخدم أيضاً الموارد بشكل استراتيجي، مما يؤدي إلى انخفاض التكاليف الإدارية والموارد بصورة مباشرة في الفصول الدراسية من خلال انخفاض معدلات المعلمين والطلاب.³

عملية العودة إلى الرقابة المحلية لديها العديد من المكونات، ولكنها في أصلها عبارة عن حل للجنة إصلاح المدارس، ولكي يتم حل اللجنة، يجب على SRC أن توصي بحلها بالتصويت بالأغلبية. ويجوز لوزير التربية والتعليم في ولاية بنسلفانيا أن يصدر إعلاناً يحل اللجنة، ولا بد أن يصدر إعلان الوزير قبل 180 يوماً على الأقل من نهاية السنة الدراسية، غير أن الحل لن يصبح سارياً حتى نهاية السنة الدراسية. وخلال فترة الستة أشهر المنتهية، تواصل لجنة إصلاح المدارس الإشراف على المنطقة التعليمية حتي يتم عقد مجلس إدارة جديد وتنفيذ خطة انتقال سلسة.

ولإنشاء مجلس إدارة جديد، يجب على العمدة أولاً اختيار لجنة ترشيح تعليمية (Educational Nominating Panel)، وهي مسؤولة عن تقديم أسماء الأفراد إلى العمدة للنظر في تعيينهم في مجلس التعليم (مجلس المدارس)، ثم يقوم العمدة باختيار تسعة من هؤلاء الأفراد لتعيينهم في مجلس إدارة المدارس. وكما هو موضح في ملحق التعليم العام، ينبغي أن يكون لدى أعضاء المجلس مجموعة متنوعة من الخلفيات والخبرات والتدريب. وقد يشمل ذلك أولياء أمور الطلاب في المدارس الحكومية الحالية أو السابقة وأفراداً لديهم خبرة في مجالات الأعمال أو الشؤون المالية أو التعليم أو الإسكان العام أو الشؤون المجتمعية أو غيرها من الخبرات ذات الصلة والمنفعة لعمليات وإدارة المنطقة التعليمية. وينبغي أن يشمل المجلس أيضاً عضوية من مجموعة متنوعة من الخبرات التعليمية التي تقدمها المنطقة التعليمية، ولا سيما المدارس المستقلة والمدارس العامة التقليدية. وسيعلم رئيس البلدية عن اختياراته للجنة الترشيح التعليمية في أواخر عام 2017 تحسباً لتعيين مجلس إدارة المدرسة في مطلع عام 2018 مما ينتج لأعضاء المجلس الجدد وقتاً كافياً للانتقال بمسؤولياتهم إلى أدوارهم الجديدة قبل الرقابة عليها في بداية العام الدراسي 2018-2019.

وسوف تعزز الرقابة المحلية الشراكات الحالية بين المدينة والمنطقة، وتعظم تأثير الموارد والبرامج التي سمحت للمنطقة بتحقيق مكاسب حديثة في النواتج التعليمية. يؤدي الحصول على تعليم عالي الجودة في مرحلة ما قبل رياض الأطفال إلى إعداد أطفالنا لرياض الأطفال والمدارس المجتمعية بصورة أفضل مما يجلب شراكات لا تقدر بثمن تعالج الجوع وعدم الاستقرار الاقتصادي والعديد من المشاكل الأخرى التي تؤثر على أداء الطلاب في الفصول الدراسية. تعلم القراءة بحلول الفصل الرابع صنع فارقاً كبيراً في محو أمية أطفالنا، وأدى التعاون مع إدارة الشرطة إلى خفض حالات التعليق وتحسين المناخ المدرسي. وستسرع السيطرة المحلية من قوة الدفع. وقد بدأت خطة عمل د. هايت 3.0 من خلال تحويل هذه المبادرات لمرة واحدة إلى رؤية شاملة تدعمها إدارات المدينة وشركاؤها ومواردها.

¹ The Pew Charitable Trusts. Governing Urban Schools in the Future. 2016 يناير.

http://www.pewtrusts.org/~media/assets/2016/01/urban_school_governance_brief_final.pdf?la=en.

² The Center for American Progress. Mayoral Governance and Student Achievement. 2013 مارس.

<https://www.americanprogress.org/issues/education-k-12/reports/2013/03/22/56934/mayoral-governance-and-student-achievement/>.

³.Id